



سلسلة تقارير رصد وتهيئة جرائم السعودية وتمالؤها

المركز القانوني للحقوق والتنمية
Legal Center for Rights and development

تقرير حقوقي يوثق

قصف جسر المخادر

محافظة إب

بتاريخ ٢١ أبريل ٢٠١٥ م



"استهداف البنى التحتية وتعمد قتل المدنيين"

قصف جسر المخادر

محافظة إب

بتاريخ ٢١ أبريل ٢٠١٥م





مكان الانتهاك :



تبعد محافظة إب ١٩٣ كيلومتراً عن العاصمة صنعاء من الناحية الجنوبية ، وهذه المحافظة تتكون من (٢٠) مديرية إحدى هذه المديرية تسمى المخادر ، وفي هذه المديرية يوجد جسر يربط بين محافظة صنعاء ومحافظة إب ، والمحافظات الأخرى التي باتجاهها ، ويعتبر هذا الجسر رابطاً حيوياً بين المحافظات ، وفي عام ٢٠١٤م قامت الحكومة اليمنية

بأعمال الصيانة وإعادة تأهيل الجسر ، باعتبار أن الجسر أنشئ في منطقة كثيرة السيول ، ولا يوجد بجوار هذا الجسر أي معسكر أو منشأة عسكرية ، أو حتى نقاط أمنية . ويبلغ طول هذا الجسر (٢٠٠) متر ، ويقع هذا الجسر في منطقة تسمى الدليل ويسمى الجسر عادة جسر الدليل أو جسر المخادر ، ويبعد هذا الجسر عن مركز المحافظة بحوالي عشرين كيلو متر ، وهذا هو الجسر الذي تم استهدافه من قبل الطيران الحربي للسعودية وتحالفها ، وبالقرب من هذا الجسر توجد منطقة سكنية لفئات مهمشة ، لم تجد ما يكفي لبناء منازل من الطوب وما إلى ذلك ، فعملت لها منازل من القش والصفيح وبعض أجزاء من الأقمشة التي تستخدم في الخيام .

وقت الانتهاك : الساعة التاسعة والنصف صباحاً بتوقيت اليمن .

تاريخ الانتهاك : يوم الثلاثاء الموافق ٢١ أبريل ٢٠١٥م .

نوع الانتهاك :

قيام الطيران الحربي بالقصف على جسر المخادر (الدليل) نتج عنه قتل واصابه مدنيين ، وتدمير الجسر ، وقطع الطريق الرابطة بين محافظة صنعاء وإب .

جهة الانتهاك :

المملكة العربية السعودية والدول التي تحالفت معها (الحرب ضد اليمن) وهي (الإمارات ، الكويت ، قطر ، البحرين ، مصر ، السودان ، المغرب ، الأردن ، أمريكا)

وصف وقائع الانتهاك :

في صباح يوم ٢١ أبريل ٢٠١٥م قامت الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها بقصف جسر المخادر والذي كان مكتظاً بالسيارات والدراجات النارية وإحدى ناقلات الوقود ، وقد نتج عن قصف هذا الجسر سقوط (٤) قتلى وإصابة آخرين ، وبعد أن شاهد المارة هذه المجزرة هرعوا لإسعاف الجرحى

الذين كانوا فوق الجسر، فقامت الطائرات الحربية التابعة للسعودية وتحالفها بقصف المسعفين من المدنيين مما أدى إلى تناثر أشلاء العديد من المدنيين وإصابة آخرين وتدمير كلي للجسر من إحدى الجهتين .

المركز القانوني وثق حالات القتل المباشر للمدنيين والإصابات والأضرار بشهادات الشهود وإفادات أهالي القتلى وإفادات المصابين وبالصور الفوتوغرافية والفيديو والتقارير الطبية .

إفادات شهود من أقارب الضحايا :

• **الشاهد (أ- ص - ث) ٣٠ عاماً** أفاد بقوله: عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق ٢١ أبريل ٢٠١٥ م شاهدنا الطائرات تستهدف جسر الدليل بمنطقة المخادر بغارتين وكان عليه عدد من المارة ودراجة نارية سقط على إثر الصاروخ الأول أربعة أشخاص فهرع الناس لإسعافهم وعندما تجمع الناس فوق الجسر لإنقاذ الضحايا وصلت طائرة أخرى وقصفتهم فسقط العشرات منهم وكان من ضمنهم أحد أقاربي وقد تحول بعضهم إلى أشلاء صغيرة " وخفنا من إسعافهم حتى لا يحدث قصف آخر حتى وصلت سيارات الإسعاف.

• **الشاهد (أ-م) ٢٥ عاماً** : أفاد بأنه في صباح يوم الثلاثاء عند الساعة التاسعة والنصف قصفت الطائرات السعودية الجسر الذي يقع أسفل نقيط سمارة وأدى إلى استشهاد بعض من كان في الجسر ومنهم شخصين كانا على متن دراجة نارية على هذا الجسر، وقد تجمع المواطنين والباعة وأصحاب البسطات والمسافرين على الطريق العام للقيام بإسعاف المصابين لتفاجئهم طائرات السعودية وتحالفها بضربة أخرى أدت إلى سقوط العشرات منهم بين قتيل وجريح وتناثرت أشلائهم ، فضلا عن تدمير الجسر تدميراً كلياً .

إفادات طبية :

مسؤول الطوارئ في هيئة مستشفى الثورة العام بمدينة إب أفاد عن تلقيه نبأ استهداف الغارات لجسر الدليل ، وبعدها ذهبت القليل من سيارات الإسعاف لشحنة المشتقات النفطية فأوصلت عشرات الحالات المصابة للمستشفى كان منهم عدد (٢٠) حالة وصلت جثث هامة ومتفحمة وأشلاء بشرية ، ومن ضمنهم أطفال حيث تتراوح اعمار القتلى ما بين ١٢ سنة إلى ٣٠ سنة ، كما استقبل المستشفى أيضاً عدد (٣٠) مصابين بجروح بعضها خطيرة وتتراوح أعمارهم بين ١١ سنة إلى ٤٠ سنة ، كما تفاوتت إصابتهم فمنهم من احترق ومنهم من أصيب بشظايا ومنهم من بترت أحد أعضائه ومنهم من توفي متأثراً بإصابته.

كما أفاد أن المستشفى أطلق نداء استغاثة للتبرع بالدم لكثرة الحالات المصابة وأفاد أن المستشفى نتيجة للحصار المفروض على اليمن يفتقر إلى الادوية والمستلزمات الطبية الامر الذي يتسبب بتدهور الحالة الصحية للمصابين والمرضى.

نتائج ما خلفه القصف من ضحايا وأضرار:

- الضحايا:

المركز القانوني وثق ما نتج عن القصف من ضحايا وأضرار حيث سقط على إثره (١٨) قتيلاً بينهم أطفال، كما أصيب (٢٦) بجروح مختلفة.

- الأضرار:

- ١- تدمير جسر الدليل الواقع في بداية نقيط سماره مديرية المخادر ذات الأهمية الكبيره باعتباره يقع في طريق عام ووحيد يربط محافظتي اب وتعز بالعاصمة صنعاء وتمثل عملية استهدافه تعطيل لمصلحه عامه له تأثير مباشر ومانع من حركة وتنقل المواطنين بين المديریات وكذا من وإلى المحافظة.
- ٢- تدمير منازل تقع بجانب الجسر من أسفل عبارة عن صفيح ومخيمات يسكنها قرابة خمسون أسرة من الفقراء المهمشين الذين سقط العديد منهم بين قتيل وجريح وشردت بقية الأسر.
- ٣- تدمير شبكة مياه للشرب والري لمنطقة المخادر المارة من جانب الجسر.
- ٤- تعطيل عدد من السيارات والدراجات النارية كانت على الجسر.

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي العام والقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني من خلال الإطلاع على الواقعة ومعينة مكان الاستهداف لم نجد فيه أو بقربه أي مواقع أو منشآت أو نقاط عسكرية أو مقاتلين فهو منشأة خدمية مدنية تتعلق بحياة الناس ومصالحهم ، كما أن الساكنين تحت الجسر هم أشخاص مدنيون من الفقراء المهمشين وقد شن الطيران غارة أخرى استهدف المسعفين الذين هرعوا وتجمعوا لإنقاذ ضحايا الغارة الأولى مما أدى إلى حصول مجزرة أخرى سقط فيها العشرات بين قتيل وجريح ، وكل ذلك يؤكد أن قوات التحالف السعودي قد ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية تستوجب معاقبة مرتكبيها وهذه الجرائم لا تسقط بالتقادم.

الضحايا (القتلى) من المدنيين

الذين استهدفهم طيران السعودية وتحالفها في جسر المخادر محافظة إب

م	أسماء القتلى	النوع	العمر	المحافظة	مكان الواقعة	اليوم	تاريخ الانتهاك
١	جثة طفل مجهول	طفل	١١	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢	صلاح أحمد درهم سليم	طفل	١٢	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٣	وليد عبد السلام علي هتافة	ذكر	٢٢	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٤	محمد يحيى محسن حيدر	ذكر	٢٢	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٥	إبراهيم علي غالب الوجيه	ذكر	٢٢	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٦	غازي قايد محمد شايع	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٧	صالح أحمد ناجي العماري	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٨	عيسى محمد قاسم الأهدل	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٩	الحسين علي سليم	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٠	عيسى أحمد مصلح صويلح	ذكر	٣٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١١	أصيل صادق الجمعة	ذكر	٣٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٢	يحيى محمد علي عبد الله الصلوة	ذكر	٣٢	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٣	بسام عبد الرحمن الجمعة	ذكر	٣٣	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٤	أحمد محمد علي ناشر سليم	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٥	أحمد درهم سليم	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٦	ثابت أحمد علي قايد العمري	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٧	جثة مجهول	ذكر	٢٦	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٨	جثة مجهول	ذكر	٢٨	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١

صور بعض الضحايا المدنيين

الذين قتلهم صواريخ طيران السعودية وتحالفها التي استهدفت جسر المخادر



الضحايا من الجرحى الذين أصيبوا في جسر المخادر

م	أسماء الجرحى	النوع	العمر	المحافظة	مكان الواقعة	اليوم	تاريخ الانتهاك
١	عاطف محمد عبد الكريم	طفل	٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢	غويزي حسان الشماغ	طفل	١١	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٣	جمال المروعي	طفل	١٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٤	أكرم أحمد أحمد الجبلي	طفل	١٧	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٥	وليد عبد الله فاضل	طفل	١٨	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٦	عبد الفتاح حسن علي محيي الدين	طفل	١٨	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٧	صديق عبد الله الدحامي	ذكر	٢٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٨	معاذ ناجي المحني	ذكر	٢٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٩	بلال حسن محيي الدين	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٠	شوقي عبده محمد ثابت الغبشي	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١١	محمد أحمد قرشي معوضة	ذكر	٢٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٢	وضاح أحمد ناجي العماري	ذكر	٢٧	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٣	سنان عايض محيي الدين	ذكر	٣٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٤	محمد الذماري	ذكر	٣٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٥	ظافر محسن علي شمسان	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٦	محمد علي عبد الجليل	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٧	حمود عبد الرب علوي	ذكر	٣٥	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٨	عبد الله قايد صالح العياني	ذكر	٣٨	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
١٩	حسان علي ناصر الشماغ	ذكر	٤٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٠	عبد الله صالح أحمد عسكر	ذكر	٤٠	إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢١	أبوراعب النواري	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٢	محمد علي صالح	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٣	نايف عبد الله أحمد الشعوري	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٤	محمد حسن المساوي	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٥	عبد السلام الجميري	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١
٢٦	محمد صالح الشبواني	ذكر		إب	جسر المخادر	الثلاثاء	٢٠١٥/٤/٢١



صورة جسر المخادر الذي دمرته السعودية وتحالفها وقتلت وأصابت من كانوا يمرون منه